من الناطقين بالتوحيد لجنابك الاقدس حقا وبالاقرار بالرسالة
لزين انبيائك وخاتمهم محمد صلى الله عليه وسلم وكرم وصدق
المقصد الثاني في العقول اعلم ان العقل جنس تختلف انواعه
بالفصول وقيل نوع تختلف اصنافه بالخواص فعلى الاول
يكون جنسا بعد الكون ليس فوقه جنس وتحته
انواع حقيقية وهي العقول الفارقة العشرة بنا على
راي الفلاسفة في اثباتها واثبات الجواهر المجردات
اعني من المواد الجسمية وان الجوهر ليس جنسا لما
تحته لانه يقول بالتشكيك على المجردات وغيرها
وشرط الجنس التواطي كما هو ذلك انهم يثبتون
في العالم قسما ثالثا غير جوهر ولا عرض يسمونه
بالجواهر الروحانية وبالمجردات وجعلوا من ذلك
النفوس والارواح والعقول وحكي ان الغزالي وبعض
الصوفية نسبا عدوهم في النفوس البشرية وقد قيل
به في الملائكة ايضا وانها لا تتشكل ولا تعمر فراغا
والصحيح خلافه وانها تتشكل وتعمر فراغا كالجن
وانظر الفرق بين التشكيلين في شرح الاربعين
النووية للشبرخيتي نادرة رديه شيخ اشياخنا
العلامة يحيى عن سعيد الجزائري انه قتل ثعبانا
فاذا هو جني فاختطفه جني اخر فذهب به والقاه في
اودية الجن فدخله بعد مدة انحني في محل فوجد شيخا

كبير

كبير السن جدا وكان القاضي شمهروش فقص عليه
الحال فقال له اذا اقبل عليك سلطان الجن فقف واطلب
الشرع فلما اقبل وقف اليه الانسي ويشكي من الجني
فاحضره السلطان وساله عن موجب خطفه الانسي فقال
قتل اخي فقال الانسي انما قتلت ثعبانا فدعى السلطان
بالشيخ الاول الجني واستفتاه فيما يلزم الانسي
فقال بعد ان رفع حاجبيه لكبره رويته عن رسول
الله صلى الله عليه وسلم من تطور على غير شكله فدمه
هدر وهذا سند غريب من وجهين ثم حملهما
فامر السلطان برد الشيخ الانسي الى بلاده بالمغرب
فوجد زوجته مهيئة للدخول فمانع واخذها واصل
ما هو للفلاسفة انهم لما ابتنوا ابعدهم الله على قاعدتهم
الفاسدة من ان الصانع تعالى عن قولهم موجب
لا مختار ولم يصفوه تعالى عن قولهم بشيء من
الصفات وردوا جميع ما يوصف به الى سلب واضافة
حكموا لكونه موجبا بالذات واحدا من كل وجه تعالى
وتبارك عن مقالتهم بانه لا يصدر عنه مباشرة
الا واحد ويسمونه عقلا اي جوهرا روحانيا مجردا
عن المادة ولواحقها ثم هذا العقل عقل اخر باعتبار
كونه عقلا ونفسا باعتبار صدوره عن الغير ومادة
في الفلك باعتبار امكانه في نفسه وصورة له باعتبار

قوله ثم هذا العقل لعلم فاعل المحذوف تقديره ثم يلي هذا العقل عقل آخر هو كاتبه ابو عائشة

عطف على مادة هو كاتبه

Copyright © King Saud University